

86 قصة تخلف كعب بن مالك عن غزوة تبوك - الشيخ عبدالقادر

شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

وانتم تعرفون قصة الثلاثة الذين خلفوا كعب بن مالك وهلال ابن امية ومرارة ابن الربيع العادل الثلاثة تخلفوا عن رسول الله يوم تبوك

عليه الصلاة والسلام وقد تخلف ناس من المنافقين - 00:00:00

وكانوا يجوا للنبي يقولوا اعزنا يا رسول الله هذا يقول ولدي مريض وهذا بنتي كذا وهذا حالي كذا وهذا كذا ولا عندي نفقة ويأذن

لهم رسول الله ياذن لهم النبي في البقاء. وهم يتخلفون زورا وبهتانا - 00:00:16

بغضا لرسول الله وللإسلام وللحوى وللقتال في سبيل الله كعبي بن مالك يحدد يقول والله انا يوم تبوك يوم غزوة تبوك دي ما كان

عندي قوة مثلها يوم عندي زوجتين وعندي راحلة - 00:00:29

راحلة من اقوى الرواحل واحسن ولكن الزوجتين لما نادى النبي عليه السلام وكان النبي اذا اراد ان يذهب الى غزوة وري بغيرها

بغير الجهة عشان اهل الجهة ما يستعدون عشان يقل القتل فيها. رحمة بهم واحسانا اليهم. لانهم اذا استعدوا كثرة كثر القتل منهما من

المسلمين - 00:00:44

عليه الصلاة والسلام. كم حكمته عليه السلام يفعلها الا غزوة تبوك لانه كانت وقت شديد القلب. والناس في حاجة الى الطعام. والزروع

قربت تؤتي ثمارها قربت تنضج ولذلك علمهم انهم متجهون الى تبوك. بسافة بعيدة قبلها شهر - 00:01:07

وماشيين او حوله ولذلك علم الناس. الحمد لله. هيا ناقته هيا مركبه وزاده ويقول انا ما عندي عندي قوة عندي قوة متى تيسر لي ابا

اروح الحق رسول الله اذا جا من برا - 00:01:23

عنده عريش ما كان عندهم قصور مثل حقت اللي ساكتين فيها الحين عرايش عنده زوجتين جميلتين كل واحدة منهم اذا حسنت انه

جاي بدت ترشه قدام عريشتها وتظللها وتربي وتروح عليها - 00:01:46

هل رغد وهالحياة يقعد عند هذي وعند هذي؟ وهو مطمئن انه لن يترك رسول الله مطمئن يا بيه اول يوم ثاني يوم ثالث يوم ورحل

النبي وايضا هو يقول ابلحق ابلحق وما هو بكاذب وصادق - 00:02:08

وده يلحق لكن يوم دروا اذا به الركبة رحل وخلاه مجال في نفسه ما هو بداري عني الا ان ينزل عليه وحي لعله ما في ما كان لهم

ديوان ما كان لهم سجل. يبين عدد الجنود واسمائهم ما في - 00:02:27

كل واحد يروح قلبه اللي بيشفوه رغبته في الجنة ونعيمها ورضوان الله وطاعة رسوله عليه السلام هي اللي تشوفه ما عنده سايق

اشوف ولا قاعد يفوت يقول كنت اذا طلعت امشي في الشارع ما اجد الا المنافقين المغموزين بالنفاق - 00:02:45

يقول لما وراح النبي الى تبوك يقول ما ذكرت حتى جلس النبي في ارض تبوك لما جلس في ارض تبوك يقول ما كنت احسب اني

ابطريني ولا يذكرني. يوم جلس - 00:03:07

ماذا فعل صاحبكم كعب بن مالك الوحي طبعه الوحي يقول قال واحد حبسه عطفاه ونظره فيهما يعني انه غني وعنده ثياب جميلة.

قاعد بس يلبس وينظر لملاسه جامد ثاني قال لا تقل هذا يا اخي والله ما علمنا عليه الا انه رجل صالح - 00:03:22

والله لا نعلم عنه الا خيرا فسكت النبي ما تكلم بشأنه حتى قفلوا راجعين وقربوا من المدينة ونزلوا كان عادتهم ينزلون يستريحون

قبل نزولهم المدينة نزل عليه السلام وخرج دخل المسجد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:53

وجاء المنافقون يعتذرون يسلمون على الرسول يحمدون السلامة وجالس في المسجد يستقبل اللي قاعدين. اللي جايين من المدينة من اللي ما راحوا وكل واحد منه بيستغفر لي يقول الله يغفر لك - [00:04:20](#)

لكن النبي اذا دعا للكافر الله ما يستجيب له الله ما يستجيب لنا للمؤمنين ولو دعا على الكافر يستجيب له لو دعا على الكافر يستجيب له لكن لو دعا للكافر يقول استغفر له. او لا تستغفر له. انت استغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم - [00:04:35](#)

روح فلما جاء كعب ابن مالك يقول اقبلت على النبي يقول فلما رأي تبسم تبسم المغضب تبسم الغاضب اللي زعلان فلما اقبلت عليه تبسم تبسم المغضب فسلمت عليه وقلت يا نبي الله - [00:05:01](#)

لو كنت عند رجل لو كنت عند رجل من اهل الدنيا لا زورت لي مقال وقلت. كنت اكذب واقول لكن انا ما اقدر اكذب عليك وانت رسول الله بينزل عليك الوحي - [00:05:34](#)

والله ما كنت في حالة اقوى مني في هذه الغزوة واني ما تخلفت الا لكذا وكذا وكذا فامرني النبي ان ارجع الى بيتي وان اجلس فيه حتى يأذن الله يعني امر بتوقيف - [00:05:46](#)

العرف العام حقنا اقعده في بيتك يقول جاني ناس من بني عمي قال لي ليش تقول ليش تقول ما كذب؟ ورا ما قلت مثل ما قال الناس اللي كل ما جه يقولوا ايه استغفر الله وكان يكفيك استغفار رسول الله لك - [00:06:04](#)

ما يفهمون دول قالوا ليش ما ما طلبت منه اني استغفر لك؟ وكان يستغفر لك مثل ما استغفر لغيرك قال فيه واحد قال مثل ما قلت قالوا فلان هلال ابن امية - [00:06:25](#)

ومرارة ابن الربيع قال الحمد لله. ذكروا رجلين صالحين لا اعلم عنهما الا خيرا طبعنا الانسان في المصايب يتأسى ما تقولي ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي ولكن لا ازال ارى عجولا ونائحة - [00:06:42](#)

نروح اليوم ليوم نحسه وما يبكين مثل اخي ولكن اسلم نفسي عنه بالتأسي فهي لما لقي اثنين صالحين تخلفوا قال زين كلنا مثل ما يقولوا في الهمشان بعد يوم او يوم بعد مدة - [00:07:04](#)

اذن النبي قال لمراتي لا تكلميه. لا خل نساءهم الثلاث لا تكلمونهم ومنع الناس جميع اهل المدينة ان يكلموا واحدا من هؤلاء الثلاثة بس لا تكلمه حابسين الحين حبس البيت - [00:07:21](#)

ومقاطعة الكلام حتى الكلام ما يكلمني يقول زوجة هلال ابن امية كبير تعبان قالت يا نبي الله والله هلال ابن امية ما بحالة للنساء يعني تعبان ما به حراك ولا يقدر يخدمها غيري انا تسمح لي اكلمه واخدمه فاذن لها النبي ان تخدمه - [00:07:42](#)

وان تكلم انك الحصار عن هلال ابن امية لان راجل كبير في السن بهجي مالك باجي هلال آ مرارا ابن الربيع ومالك. آ كعب بن مالك قالوا له ليش ما تخلي مرتك يا كعب؟ - [00:08:10](#)

تروح للنبي وتستأذن مثل ما استأذنت زوجها الهلال انا الشاب في هالشباب والقوة. وتبي تخلوه يأذن لها مثل ما اذن لها هلال ابن امية ما يأذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث - [00:08:25](#)

خمسين يوما اكمله خمسين يوم حتى ضاقت عليهم الارض بما رحمو وضافت عليهم انفسهم وخرج يوم يمشي في شارع من شوارع المدينة كعب ابن مالك يمشي في الشارع لحاله يعني كانه اذن ليتمشى - [00:08:38](#)

تمشى اقلب التمشي قريب فخرج يتمشى واذا واحد يقول اين كعب ابن مالك؟ اجنبي من الروم شفتوا الجواسيس اعداء الله في قلوب المسلمين حتى في عهد رسول الله حتى في عهد رسول الله ينبئون بين المسلمين - [00:09:01](#)

حتى تعطل المسلمون الى انه قد يكون البلد تحت ارجله ولذلك كعب ابن مالك. قالوا له هادا كعب ابن مالك قال يا كعب هذا ملك هذا ملك الروم امبراطور الروم مرسل لك هذه الرسالة خذ اقرأها - [00:09:19](#)

رسالة سرية من ملك الروم الى كعب ابن مالك واذا فيه من ملك الروم الى كعب ابن مالك قد بلغنا ما فعل بك صاحبك فالحق بنا نواسك تعال عندنا واحنا نسعدك خلي هذا وارعد عن الاسلام وتعال واحنا نسعدك - [00:09:39](#)

وقلت وهذا ايضا من البلاء فيممت بها التنور فاحرقتها يعني جوابي لها اني احرقته قلت له روح بس هذا جواب حقك فلما مضت

المدة وضافت عليهم الارض بما رحبت وضافت عليهم انفسهم وظنوا اي ايقنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه تاب الله عليهم وانزل -

00:10:03

لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوهم في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منه ثم تاب عليهم انه

بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا - 00:10:26

حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضافت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه. ثم تاب عليهم ليتوبوا. ان الله هو

التواب الرحيم ثم يأمر جميع الناس - 00:10:42

من اصحاب محمد الى يوم القيامة ان يقتدوا بكعب ابن مالك وهلال ابن امية ومرارة ابن الربيع فيقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله

وكونوا مع الصادقين شوف الصدق ويشوف نتيجته - 00:10:59

شوف الصدق - 00:11:15